الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ فبراير ١٩٩٢

من العنصرى ؟

يتهم العالم العربى والعالم الاسلامى بانه عالم عنصرى يعتبر ديارة هى ديار السلام ، اما غيرها من الديار فهى ديار حرب !

ويتهم العالم العربى والاسلامى بانه يميز بين الاجناس والبشر .. وهذه التهم كاذبة تماما ..

ان المسلمين لايستطيعون ان يكونوا عنصريين ولايستطيعون ان يميزوا بين الشعوب بسبب الوانها واجناسها .. لان دينهم يعلمهم ان اختلاف الوان الناس والسنتهم ومذاهبهم هو آية من آيات الله تعالى ، كما ان نبيهم يحدثهم ان لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى ولافضل لأبيض على أسود الا بالتقوى ..

العنصريون الحقيقيون هم كثير من ابناء الغرب ، انهم يدعون الانسانية ، ويمثلون التقدم ، ولكن احفر فى قلب اى عنصرى منهم وسوف تعثر على وحش بشرى يستخدم ارقى تكنولوجيا وصلت اليها صناعة الاسلحة ..

وليست القوانين الجديدة التى تسنها اوروبا هذه الايام لمنع دخول العرب والمسلمين اليها ، سوى مظهر من مظاهر العنصرية .

ونحن لم نسمع فى اى دولة عربية او اسلامية ينتمى ابناؤها للون الاسمر او الاسود او الاصفر ، لم نسمع ان احدا فى هذه الدول قد قام بايقاف البيض من الاجانب او اضطهدهم او عكر عليهم صفوهم ..

اما فى اوروبا فان مشهد الشرطة وهم يوقفون جماعة من السمر او السود قد اصبح مشهدا معتادا .. كما انه من المعتاد اليوم فى اوروبا ان يضطهد الأوروبيون اصحاب اللون الاسمر .. فى انجلترا حكمت المحكمة بعدم ترحيل لاجىء من زائير ، ولكن وزارة الداخلية طردته فعلا ، وهكذا وجهت الى وزير الداخلية الانجليزى تهمة اهانة المحكمة ، وفى فرنسا يتحدث جيسكار ديستان عن الغزو العربى ، ويتحدث جاك شيراك عن رائحة وضوضاء المغاربة ، وقد تحدث جان مارى لوبان اخيرا عن المستقبل الذى سنرى فيه الفرنسى يشحذ على ابواب المساجد فى ايام الجمعة ..

كيف يتصور الغرب اننا - بعد مواقفه العنصرية من الاعراق - يمكن ان نصدق مزاعمه فى الرقى والحياد ..

أحمد بهجت

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية